الإنتربول

وباء كوفيد - 19

مبادئ توجيهية لأجهزة إنفاذ القانون

26 آذار/مارس 2020

بدأ فيروس كورونا ينتشر في أواخر عام 2019 (كوفيد-19) وتطور بسرعة فائقة على الصعيد العالمي فوصفته منظمة الصحة العالمية بحالة طوارئ صحية عمومية تثير مخاوف على الصعيد الدولي وأعلنته وباءً. ويستدعي التفشي السريع لهذا المرض في العالم وانعدام اليقين بشأن تطوره اتخاذَ إجراءات عالمية تسهم أجهزة إنفاذ القانون في إطارها بدور جوهري في جهود التحكم به، وضمان سلامة السكان، والتصدي للمجرمين الذين يرون في تفشّيه فرصة سانحة لتعزيز أو تنويع أنشطتهم.

والإنتربول إذ يضع في الاعتبار أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال وتوصيات منظمة الصحة العالمية، يهيب ببلدانه الأعضاء إلى اتباع المبادئ التوجيهية الواردة في هذه الوثيقة من أجل تعزيز سلامة وفعالية الدعم المقدم من أجهزة إنفاذ القانون في سياق وباء كوفيد-19.

تنبيه: يُفترض بأجهزة إنفاذ القانون النظر في اتباع هذه المبادئ التوجيهية في إطار استراتيجية لمواجهة تفشّي الوباء وبالتعاون الوثيق مع سلطات الصحة العامة الوطنية. والغرض منها هو إكمال الخطوط التوجيهية الوطنية لا الاستبدال بها. وجميع التدابير التي تتخذها أجهزة إنفاذ القانون في هذا الصدد يجب أن تنسجم مع التشريعات الوطنية والالتزامات الدولية السارية.

1.

كوفيد-19:
الوضع الراهن

1.1 الأعراض

الأعراض الأكثر شيوعا لكوفيد-19 هي الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وقد يُصاب بعض المرضى بالآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجيا. ويتعافى معظم الأشخاص من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص.

2.1 الفئات الأكثر عرضة للإصابة

ينبغي إيلاء اهتمام خاص للمسنين والأشخاص الذي يعانون من مشكلات طبية كامنة مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض التنفس أو القلب أو داء السكري أو ضعف الجهاز المناعي. فإصابتهم بأمراض خطيرة هي أشد احتمالا.

3.1 طريقة انتقال المرض

ينتقل كوفيد-19 من شخص إلى آخر على الأرجح عن طريق القُطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند سعال أو عطس الشخص المصاب به. ويُصاب الأشخاص الآخرون بهذا المرض عند ملامسة الأشياء أو الأسطح الملوثة بهذه القطيرات ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم.

مشاهدة الفيديو ◄

السعال / العطس

ملامسة الأشياء والأسطح الملوثة

المصافحة

لمس العينين أو الأنف أو الفم

INTERPOL
الإنتربول

.2

تدابير الحماية الموصى بها

لا يوجد حاليا لقاح أو علاج محدد لكوفيد-19. وأفضل طريقة للوقاية منه ومنع انتشار العدوى هي تفادي التعرض للفيروس.

غسل اليدين جيدا بانتظام أو استخدام مطهر كحولي.

عدم لمس الوجه بيدين غير نظيفتين.

مراعاة تدابير اتّقاء المخالطة: توصي منظمة الصحة العالمية بوضع مسافة لا تقل عن متر بين أيّ شخصين (توصي بعض المبادئ التوجيهية الوطنية بمسافة أكبر).

تنظيف أو تعقيم معدات العمل عند الشك في مخالطة شخص مصاب بكوفيد-19 والمراقبة الذاتية لرصد علامات المرض

بالنظر إلى طريقة انتقال المرض، قد يُوصى موظفو إنفاذ القانون الذين يخالطون عامة الناس ارتداء كمامات و/أو قفازات مطاطية عندما تتوفر.

مشاهدة الفيديو

ملاحظة هامة: لا تضمن معدات الوقاية الشخصية الحماية لكم وللآخرين إلا إذا كنتم تعرفون كيفية استخدامها .

معلومات إضافية

مشاورة الطبيب إذا ظهرت أعراض المرض، عملا بتوصيات السلطات الوطنية للصحة العامة.

حماية القرين والعائلة والأصدقاء بعد العودة من العمل

قد يتعرض موظفو إنفاذ القانون للإصابة بكوفيد-19 أثناء تأدية مهامهم. وينبغي لهم قبل لقاء أفراد الأسرة لقاء مباشرا مراعاة تدابير اتّقاء المخالطة واتباع الخطوات التالية عند العودة إلى منازلهم:

- **تنظيف أو تعقيم معدات العمل، بما في ذلك الحذاء، لتفادي نثر الأوساخ الدقيقة/الغبار؛**
- **نزع ملابس العمل وغسلها بمسحوق غسيل بأسرع ما يمكن. يُوصى بحمل الملابس ونقلها وغسلها من دون أن تلامس الجلد والعينين والمكان المحيط وسائر الملابس النظيفة (تفادي نفض الملابس)؛**
- **الاستحمام أو غسل الأماكن المكشوفة من الجسم بالصابون والماء؛**
- **المراقبة الذاتية لرصد علامات المرض**

.3

مهام أجهزة إنفاذ القانون في سياق تفشّي وباء كوفيد-19

يسجل الكثير من البلدان تزايدا في حالات الإصابة بكوفيد-19 المبلّغ عنها، الأمر الذي يقتضي من الحكومات اتخاذ تدابير صارمة من أجل حماية مواطنيها والحيلولة دون انتشار العدوى. وتعمل منظمة الصحة العالمية وأخصائيو الصحة العامة الوطنيون على مدار الساعة لإنقاذ الأرواح.

وعلى أجهزة إنفاذ القانون الاضطلاع بدور رئيسي على صعيدي دعم تطبيق التدابير الصحية العامة لاحتواء تفشّي الوباء، والتصدي لأيّ أنشطة جنائية ناجمة عن هذا الوضع.

وترمي هذه المبادئ التوجيهية إلى توعية أجهزة إنفاذ القانون بهذه الظروف وينبغي تنفيذها وفقا للتشريعات الوطنية وبما يتماشى مع أفضل ممارسات العمل الشرطي الوطني وبالتنسيق مع سلطات الصحة العامة الوطنية.

1.3 دعم تطبيق التدابير الصحية العامة

بالنظر إلى الوضع السائد على المستوى الوطني ووفقا لاستراتيجية مواجهة كوفيد-19 المشتركة بين الأجهزة في بلدكم، يمكن أن تشارك أجهزة إنفاذ القانون في المساعدة على تطبيق تدابير الرقابة في مجال الصحة العامة عبر تأدية عدد من المهام. وتسري جميع تدابير الوقاية المذكورة أعلاه على المهام التالية:

1.1.3 فرض قيود على التنقلات

- **في المعابر الحدودية؛**
- **في المناطق الخاضعة للحجر الصحي.**

توصيات:

- **ارتداء معدات الوقاية الشخصية (عندما تتوفر وتوصي بارتدائها سلطات الصحة العامة)؛**
- **مراعاة تدابير اتّقاء المخالطة: توصي منظمة الصحة العالمية بوضع مسافة لا تقل عن متر بين أيّ شخصين (توصي بعض المبادئ التوجيهية الوطنية بمسافة أكبر)؛**
- **تفادي لمس الوثائق مباشرة أو التقليل منه؛**
- **عند التعامل مع أشخاص غير متعاونين، التقليل من الاختلاط بهم وتنظيف اليدين.**

2.1.3 النظام العام

- إدارة أماكن الحجر الصحي وتجمعات الأشخاص، في الصيدليات والمتاجر مثلا. ينبغي النظر في إقامة شراكات جديدة بين الشركات الأمنية الخاصة وأجهزة إنفاذ القانون والجيش.

- فرض طوق أمني حول البنى التحتية الحساسة مثل المشافي.

- عمليات الفرار من السجون (سبق أن أُفيد بمثل هذه الحالات).

- الاضطرابات الأهلية/أعمال الشغب (بسبب القيود المفروضة ومخاوف نقص الأغذية وتدابير المراقبة وغير ذلك).

توصيات:

- عند مخالطة الحشود عن قرب، ارتداء معدات الوقاية الشخصية (إذا كانت متوفرة)، ولا سيما القفازات المطاطية ونظارات الحماية والكمامات الوحيدة الاستعمال؛

- مراعاة تدابير اتّقاء المخالطة: توصي منظمة الصحة العالمية بوضع مسافة لا تقل عن متر بين أيّ شخصين (توصي بعض المبادئ التوجيهية الوطنية بمسافة أكبر)؛

- غسل اليدين والوجه في أقرب فرصة؛

- تنظيف المعدات ومحيط العمل فور الانتهاء من المهمة؛

- إيلاء اهتمام خاص لحفظ النظام العام داخل السجون وخارجها. فالتواصل بشأن تدابير الوقاية والرقابة في مراكز الاحتجاز يمكن أن يسهم في حفظ النظام.

3.1.3 ◄ إذا ظهرت على أحد الأشخاص أعراض كوفيد-19 أو تأكدت إصابته به، يحاول أخصائيو الصحة العامة معرفة الأشخاص الذين يُحتمل أن يكونوا قد اختلطوا بالمريض من خلال اقتفاء أثرهم.

اقتفاء أثر مخالطي المرضى

توصيات:

- استخدام موارد متناسبة في التحقيقات الشرطية لاقتفاء أثر الأشخاص الذين خالطوا مصابين بكوفيد-19. وينبغي إجراء هذه التحقيقات مع التقيد التام بالتشريعات الوطنية وإيلاء الاحترام الواجب لحقوق الأفراد.

4.1.3 ◄ في سياق الأزمات، تُسلّم اللوازم الصحية العاجلة إلى مراكز الرعاية الصحية (معدات طبية، معدات الوقاية الشخصية، وغيرها).

تأمين الإمداد باللوازم الصحية العاجلة

توصيات:

- النظر في إمكان الاستعانة بشركة أمنية خاصة أو بالجيش أو بأجهزة إنفاذ القانون لمواكبة الإمدادات من أجل منع سرقتها أو الاعتداء عليها وتوفير الحماية لها.

5.1.3 الرسائل الموجّهة للعموم

◄ يمكن أن تضطلع أجهزة إنفاذ القانون بدور فاعل في تعميم التدابير الوطنية المتصلة بالصحة العامة على السكان بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية والصحية.

توصيات:

- ◄ البقاء على اطلاع على آخر المعلومات المتعلقة بالتدابير الوطنية لمراقبة الصحة العامة؛
- ◄ نقل المعلومات عن تدابير الجهوزية والإرشادات الوطنية العامة إلى الجمهور؛
- ◄ تشجيع التنسيق بين الأجهزة حرصا على اتساق الرسائل الموجّهة للعموم؛
- ◄ وضع آليات لدحض الشائعات عن طريق اتخاذ الإجراءات المناسبة لمكافحة الأخبار المغلوطة والتعاون مع القطاع الخاص لوضع حد للرسائل الكاذبة.

2.3 منع أنشطة محددة غير مشروعة ظهرت في سياق الأزمة المرتبطة بكوفيد-19

إن تزايد النوايا لارتكاب أنشطة غير مشروعة في المجالات الإجرامية التالية يقتضي من أجهزة إنفاذ القانون التحلي بأعلى درجات اليقظة.

1.2.3 الترهيب ونشر العدوى عمدا

ينبغي لأجهزة إنفاذ القانون أن تنظر في تعزيز مستوى المراقبة، وذلك بالاستناد إلى الأساليب التالية التي توحي بارتكاب أفعال متعمَّدة محتملة يمكن أن تؤدي إلى انتشار العدوى.

- **ظهرت مؤخرا حالات لأشخاص يبصقون ويسعلون في وجه أفراد أجهزة إنفاذ القانون لترهيبهم. ويمكن لتصرفات من هذا القبيل أن تنطوي على مخاطر إذا كان هؤلاء الأشخاص مصابين بكوفيد-19.**

- **قد يتعمّد بعض الأفراد المصابين الانتقال من مناطق موبوءة إلى مناطق غير موبوءة على الرغم من حالتهم الصحية والقيود التي يُحتمل أن تكون قد فُرضت على السفر.**

- **أُبلغ عن حالات لأشخاص يدّعون أنهم يبيعون على الإنترنت عيّنات ملوثة من سوائل الجسم.**

توصيات:

توصيات:

- توخي الحذر الشديد عند الاقتراب من أفراد غير متعاونين وارتداء معدات الوقاية الشخصية (إن وجدت)؛
- ينبغي لأفراد شرطة الحدود الإبلاغ عن أيّ شخص تظهر عليه الأعراض عند مراكز العبور الحدودية؛
- ينبغي للمحققين المتخصصين في مكافحة الجريمة السيبرية أو الإرهاب أن يولوا اهتماما خاصا للأسواق الإلكترونية؛
- ينبغي لأفراد أجهزة إنفاذ القانون الساهرين على النظام العام أو المكلفين بحماية شخصيات عامة بارزة أن يكونوا على دراية بهذه المخاطر المحتملة.

2.2.3 المنتجات الطبية المزورة والمقلدة

يتيح تفشّي وباء كوفيد-19 فرصا للربح السريع، يستفيد في سياقها مجرمون انتهازيون من الطلب الشديد في الأسواق على منتجات الوقاية الشخصية والنظافة الصحية. وقد أبرزت نتائج عملية Pangea، التي نفذها الإنتربول بالتعاون مع جهات شريكة في مجال إنفاذ القانون في آذار/مارس 2020، تزايد كميات المواد الطبية المزورة والمقلدة المتوفرة في الأسواق، ولا سيما:

- **الكمامات الجراحية الوحيدة الاستخدام؛**
- **مستحضرات تعقيم اليدين؛**
- **الأدوية المضادة للفيروسات والملاريا؛**
- **اللقاحات؛**
- **مجموعة أدوات التحاليل الطبية المتصلة بكوفيد-19.**

توصيات:

- **ينبغي لأجهزة إنفاذ القانون أن تولي اهتماما خاصا لقائمة المواد المزورة أو المقلدة المذكورة أعلاه؛**
- **إحاطة عامة الناس علما بالإعلانات الزائفة أو المضللة المتصلة بهذه المنتجات على الإنترنت؛**
- **يمكن لخطوط الإبلاغ المباشر على الصعيد الوطني أن تكشف عمليات الاحتيال هذه في وقت مبكر.**

3.2.3 عمليات النصب والاحتيال

منذ بداية تفشّي وباء كوفيد-19، أُبلغ عن العديد من عمليات النصب والاحتيال التي تستغل هذه الأزمة. ويمكن تصنيف هذه العمليات على النحو التالي:

- **الاحتيال عبر الإنترنت: يستحدث المحتالون مواقع إلكترونية مزيفة، ومنصات للتجارة الإلكترونية، وحسابات في وسائل التواصل الاجتماعي، وعناوين بريد إلكتروني كاذبة تدّعي بيع المنتجات الطبية وتوزيعها. وفي بعض الحالات، يستخدمون أسماء شركات مرموقة في مجال إنتاج وتوزيع هذه المنتجات. ويُطلب من الضحايا بعد ذلك الدفع بواسطة تحويل مصرفي.**

- **الاحتيال الهاتفي: أُبلغ عن أشكال جديدة من الاحتيال باستخدام وسائل الاتصالات والخداع بالهاتف في سياق تفشّي وباء كوفيد-19. فالمجرمون يتصلون بأشخاص مسنين مدّعين أنهم من أقاربهم ويتلقون العلاج في المستشفى. ويُطلب من الضحايا بعد ذلك دفع تكاليف العلاج الطبي عن طريق تحويل الأموال أو التسديد نقدا لأشخاص ينتحلون صفة ممثلين عن جهاز الصحة العامة.**

- **التصيّد الاحتيالي:** يرسل المحتالون رسائل بريدية أو إلكترونية مرتبطة بتفشّي الوباء يدّعون أنها صادرة عن السلطات الصحية من أجل خداع الضحايا وحملهم على زيارة صفحة إلكترونية معيّنة وتسجيل دخولهم إليها باستخدام عنوان بريدهم الإلكتروني وكلمة السر الحقيقيين. ويستخدم المحتالون بعد ذلك بيانات تسجيل الدخول هذه للوصول إلى معلومات حساسة وربما لسرقة أموال.

توصيات:

- ينبغي إحاطة الأجهزة المعنية بالتحقيقات علما بهذه الممارسات التي يرجح أن تتفاقم؛
- ينبغي لأجهزة إنفاذ القانون إحاطة عامة الناس علما بهذه الأساليب الإجرامية الجديدة عن طريق توجيه رسائل عامة؛
- تساعد وحدة الإنتربول لمكافحة الجرائم المالية البلدان الأعضاء على وقْف أيّ مبالغ مالية دفعها ضحايا جرائم الاحتيال. ويرجى الاتصال بالوحدة المذكورة عبر المكتب المركزي الوطني في بلدكم للحصول على المزيد من المعلومات.

4.2.3 الجريمة السيبرية

تزايد بشكل ملحوظ عدد الجرائم السيبرية التي كُيِّفت مع مختلف جوانب الوضع المرتبط بفيروس كورونا لاستهداف منظمات وأشخاص لا يتوجسون أيّ خطر.

- **ثمة زيادة في عدد البرمجيات الخبيثة وبرمجيات انتزاع الفدية التي كُشفت والتي تستغل وباء كوفيد 19 لتلويث المنظومات الحاسوبية للأفراد والمنظمات. وقد طور مرتكبو الجرائم السيبرية أساليبهم وتقنياتهم وآلياتهم لاستغلال مواطن الضعف الناجمة عن الوضع الراهن.**

- **ركزت الاعتداءات السيبرية ونشر برمجيات انتزاع الفدية على البنى التحتية الحساسة مثل المنظومات الحاسوبية في المستشفيات.**

- **يمكن لتزايد عدد الأشخاص الذين يعملون من المنزل أن يشكل مخاطر محتملة جديدة ومواطن ضعف إضافية قد يسعى مرتكبو الجرائم السيبرية إلى استغلالهما.**

- **تُشجَّع أجهزة إنفاذ القانون ووحدات مكافحة الجريمة السيبرية على الأخذ بالإرشادات الواردة أدناه وتعميمها على السكان الذين تسهر على أمنهم.**

توصيات:

4.2.3 الجريمة السيبرية

توصيات:

- تفادي فتح الرسائل الإلكترونية المشبوهة والنقر على الروابط الواردة في الرسائل الإلكترونية والمرفقات غير المعروفة؛
- حفظ نسخ من الملفات على الإنترنت وخارج الإنترنت بصفة منتظمة وبشكل مأمون؛
- استخدام كلمات سر محكمة؛
- تحديث البرمجيات بصفة منتظمة، ولا سيما برمجية مكافحة الفيروسات؛
- إدارة الإعدادات الشخصية لحسابات وسائل التواصل الاجتماعي وتحديد الخيارات المتعلقة بالخصوصية والأمن؛
- تعزيز أمن الشبكة المنزلية؛
- توعية أفراد الأسرة، ولا سيما الأطفال، بالبقاء في مأمن على الإنترنت؛
- إبلاغ جهاز الشرطة المحلية في حال الوقوع ضحية لجريمة سيبرية.

.4

الدعم العالمي الذي يقدمه الإنتربول

يطرح كوفيد-19 تحديا عالميا لا على أجهزة إنفاذ القانون فحسب، بل على المجتمع ككل.

فهذا وباء لا يعرف الحدود، شأنه في ذلك شأن الجريمة. لذا فإن الإجراءات التي نتخذها لمواجهته، فرديا أو جماعيا، تكتسي أهمية بالغة للتخفيف من تبعاته اليوم وغدا.

والأسباب التي أنشئ لأجلها الإنتربول منذ حوالي 100 عام هي اليوم أكثر أهمية من أيّ وقت مضى. وسنواصل توفير أيّ دعم تحتاج إليه بلداننا الأعضاء، على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع.

وستكفل شبكة الإنتربول العالمية المأمونة استمرار وصول المعلومات الشرطية الحاسمة إلى حيث تمس الحاجة إليها.

وستعمل وحدات مكافحة الجريمة المتخصصة التابعة للمنظمة على ضمان تعميم الاطلاع على أحدث الاتجاهات والتهديدات ذات الصلة بكوفيد-19.

وسيحرص مركز العمليات والتنسيق لدينا على تلبية طلبات المساعدة التي توجَّه إلى المنظمة.

ويلتزم الإنتربول التزاما راسخا بالتعاون معكم لجعل العالم أكثر أمانا.

موارد إضافية

- معلومات إضافية عن أصل كوفيد-19 وأعراضه وطرق انتقال العدوى

مشاهدة الفيديو

- الاستخدام الرشيد لمعدات الوقاية الشخصية من كوفيد-19

معلومات إضافية

- نصائح موجهة إلى عامة الناس بشأن كوفيد-19: أسئلة وأجوبة (متوفرة بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية والعربية)

معلومات إضافية

INTERPOL

نبذة عن الإنتربول

يتمثل دور الإنتربول في تمكين أجهزة الشرطة في بلدانه الأعضاء الـ 194 من العمل معا لمكافحة الجريمة عبر الوطنية وجعل العالم أكثر أمانا. ولدى المنظمة قواعد بيانات عالمية تتضمن معلومات شرطية عن المجرمين والجريمة؛ وهي توفر دعما ميدانيا وفي مجال علوم الأدلة الجنائية، وخدمات تحليل، وتدريبا. وهذه الإمكانات موضوعة في متناول الشرطة في العالم أجمع وتدعم ثلاثة برامج عالمية هي مكافحة الإرهاب، والجريمة السيبرية، والجريمة المنظمة والناشئة.

www.interpol.int

INTERPOL

@INTERPOL_HQ

INTERPOL HQ